حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الحرمان الاجتماعي لأطفال الأسر المتسولة
دراسة ميدانية

فراس يوسف قنبر*
بروين حسين علي**

قسم علم الإجتماع

المستخلص

يمثل الحرمان الاجتماعي لأطفال الأسر المتسولة تحديا كبيرا للكثير من المجتمعات سواء النامية منها ام المتقدمة بفعل عوامل عدة منها الحراك الاجتماعي المستمر والتحولات السريعة والتغيرات المتلاحقة والتطور الدائم الذي تمر به بعض المجتمعات بصفة عامة والمجتمع العراقي بصفة خاصة ، وهذه التحولات قد أدت جميعها إلى تغيرات أساسية في شكل ووظائف الأسرة العراقية من حيث مجموع الأزمات المتمثلة بالحروب والحصار الاقتصادي والاحتلال الأمريكي للعراق بعد عام ٢٠٠٣ يضاف إلى ذلك تردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والحرمان الأسري والاجتماعي الذي أنعكس بصورة مباشرة على منظومة الأسرة العراقية وأصابها بالعجز والشلل الشبه الكلي ، فقد سعى بحثنا هذا إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتفكك الأسري للأطفال من جراء ظاهرة التسول ، فضلا عن التعرف على أنواع الحرمان الاجتماعي لأطفال الأسر المتسولة ، ولأجل التحقق من أنواع الحرمان التي يعاني منها هؤلاء الأطفال فقد قام الباحثان باختيار عينة عشوائية قوامها (١٥٠) طفل من الأسر المتسولة ، وفي مختلف الأعمار ، ولقد تبنى البحث ثلاثة فرضيات ، من خلال أستبانة أعدت لهذا الغرض بوصفها الأداة الأساسية في عملية جمع البيانات ، فضلا عن المقابلات التي أجريت مع المبحوثين ، ولقد تم التحقق من صحة الفرضيات الثلاثة ، من خلال استخدام قانون كاي سكوير للوصول إلى طبيعة العلاقة الدالة بين المتغيرات وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

١- أن النسبة الأعلى من أطفال الأسر المتسولة كانوا ذكورا ، وان أعمارهم تتراوح ما بين (٧-٩) سنوات ، وآبائهم كانوا من العاطلين عن العمل ويسكنون مع أسرهم في دار أيجار يتشاركون فيها مع أناس آخرين وهذه المساكن تفتقر إلى أدنى مقومات ومستلزمات السكن للعيش فيها .
٢- أكثر أطفال الأسر المتسولة محرومون من التعليم ، ويشعرون أنهم أقل مستوى من الآخرين من هم في نفس أعمارهم في كل شيء .
٣- تؤكد النتائج إن العلاقة الأسرية لأطفال الأسر المتسولة سيئة فهي تتمثل بسوء العلاقة بين الأب والأم ، فضلا عن العقوبات التي يتعرضون لها في ظل أجواء من القلق والانفعال .
٤- أكثر أسر الأطفال المتسولة لا يتقاضون راتبا من شبكة الحماية الاجتماعية .
٥- أكد أطفال الأسر المتسولة بترك التسول في حال حصولهم على عمل أو توفره لهم .
٦- يتعرض أكثر أطفال الأسر المتسولة إلى العنف اللفظي والجسدي من قبل أسرهم ، مع تأكيدهم عدم معرفتهم بحقوقهم الشرعية والقانونية .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمــة

شهد المجتمع العراقي نزاعات عدة ومجموعة ازمات متواصلة تمثلت بالحروب والحصار الاقتصادي والاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ ، إذ ساهمت في تفكك البنى والوظائف والعلاقات الاجتماعية والقيمية للمجتمع ، فنتجت عنها مجموعة من المشكلات وخلفت ضحايا من افراد المجتمع بكل فئاته العمرية ، إلا أن غالبا ما يكون الاطفال هم الضحايا الاكثر مأساوية ومعاناة من بين الفئات الاخرى ، إذ ساهم تردي الاوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة والفقر مع تردي في اداء المؤسسات ، وزيادة معدلات الفساد على جميع الاصعدة ، وغياب الشعور بالأمان نتيجة الوضع الامني المتدهور كل ذلك انعكس بصورة مباشرة على الفئات الهشة والمهمشة (الارامل ، الايتام ، المعاقين وغيرهم) ، فضلا عن حالات التهجير القسري لمئات الالاف من الاسر داخل العراق ، ان جميع هذه التحولات شكلت تهديدا خطرا للأمن الانساني وتوالد متواصل للمشكلات وافتقار للإرادة الاجتماعية ، في ضوء هذه الاوضاع والظروف المأساوية شكلت قضية الطفولة احد المتغيرات الهامة في التحولات المجتمعية ، بعد سلسلة من الازمات واعتماد سياسة الانتقال نحو اقتصاد السوق ، تركت اثارا مباشرة وغير مباشرة على الاسرة وعلى الاطفال بشكل خاص ، فقصور مستوى تعليم الاسرة وتدني مستواها العلمي والمعرفي وضألة المهارات المكتسبة كلها عوامل تقلص نطاق الاعمال المتاحة امام الاباء والأمهات وتضعف قدرة الاسر على المنافسة في ميدان العمل الرسمي خارج المنزل للحصول على وظائف تلبي احتياجاتها وتحقق لها المكانة الملائمة مما ينعكس سلبا على اوضاع الاطفال فتزيد من معاناتهم وتعقد ظروفهم وتسهم في حرمانهم واستبعادهم من دائرة الاهتمام والرعاية ، فللتعرف على ظاهرة الحرمان الاجتماعي الذي يعاني منه اطفال الاسر المتسولة والوقوف على ابعاده الاجتماعية ، ولأجل تحقيق ذلك فقد تحددت محاور هذا البحث كما يأتي :

بعد المقدمة

الجانب النظري: وتضمن :

أولا :مشكلة الدراسة.

ثانيا : اهمية الدراسة.

ثالثا : هدف الدراسة.

رابعا: مفاهيم الدراسة

خامسا: حقوق الطفل في الشرائع السماوية وحقوقه في المواثيق الدولية.

سادسا: انواع الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة.

سابعا: الحرمان الاجتماعي وعلاقته بالأمن الاجتماعي.

اما الجانب الميداني فتضمن :

اولا: اداوات الدراسة والمنهج المستخدم .

ثانيا: نوع الدراسة ومجالاتها .

ثالثا: نوع العينة وحجمها وكيفية اختيارها.

رابعا : الوسائل الاحصائية.

خامسا : فرضيات الدراسة .

سادسا : عرض تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالدراسة.

سابعا: نتائج الدراسة.

الجانب النظري

اولا: مشكلة الدراسة :

ان ظاهرة الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة تمثل قضية اجتماعية خطرة تتسم بالتعقيد الشديد ، وتعد من مشاكل العصر التي طالما عانت وستعاني منها اغلب المجتمعات البشرية مهما كان تقدمها وبدرجات متفاوتة ، الامر الذي يستوجب دراسة هذه الظاهرة انطلاقا من التساؤلات الرئيسة الاتية:

١- اي شكل من اشكال الحرمان يعاني منها اطفال الاسر المتسولة يعد اكثر اهمية متمثلة بالحرمان الاجتماعي او الاقتصادي او الصحي او التعليمي؟

٢- هل لمهنة الأب علاقة لدفع اطفاله للتسول ؟

٣- هل للمستوى الاقتصادي علاقة بعدم مراجعة اطفال الاسر المتسولة للطبيب؟

ثانيا : اهمية الدراسة :

تأتي اهمية الدراسة من حيث انها تناول موضوعا حساسا ومهما في الوقت نفسه ، اذ انها تسلط الضوء على فئة الاطفال داخل الاسر المتسولة والذين يعانون من الحرمان بشتى اشكاله وأنواعه، ان الشعور الدائم تجاه المجتمع وما يعانيه من مشاكل كان هوالدافع من وراء هذه الدراسة وكتابتها ، لأجل ايجاد حلول سريعة وآنية لهذه الظاهرة التي يأمل ان يكون لها اثر ايجابي ، وعلى الاقل في القاء الضوء على عوامل تنامي هذه الظاهرة الخطرة و وضع المقترحات موضع التطبيق الفعلي لمعالجتها ، او لفت انتباه المسؤلين والمختصين، كي تكون معينا لهم في الحد من هذه الظاهرة.

ومن جانب الاسهام العلمي فأننا نعتقد انها تظهر من خلال محاولة الاسهام النظري في معالجة ظاهرة الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة في المجتمع العراقي ، فأهمية هذه الدراسة تأتي ايضا من ملاحظتنا لقلة الدراسات العلمية المتعلقة بدراسة هذه الظاهرة المهمة.

ثالثا : هدف الدراسة :

يتناول هذا البحث موضوعا اجتماعيا مهما ، إذ يسلط الضوء على فئة الاطفال داخل الاسر المتسولة ، لذا تحددت اهداف البحث في معرفة العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتفكك الاسري ، فضلا عن التعرف على انواع الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة.

رابعا :مفاهيم الدراسة:

١-الحرمان Deprivation

يعرف الحرمان في اللغة (حرمه) الشيء يحرمه (حرما) بكسر الراء فيهما مثل سرقة يسرقه سرقا و(حرمت) و(حريمه) و(حرمانا) و(احرمه) ايضا اذا منعه اياه."١"والحرم : المنع ، الحرية الحرمان ، والحرمان نقيضه الاعطاء والرزق ."٢"اما الحرمان بالمعنى الاجتماعي : هو تجريد الفرد من رتبته او حرمانه من حقوقه او امواله او الى ما ذلك."٣"اما مفهوم الحرمان بصيغته المعاصرة في العلوم الاجتماعية ليس وليد القرن العشرين ، وإنما يعود بنشأته الاولى الى مرحلة تطور الفكر الاجتماعي سبقت هذه العلوم واتضاح منهجيتها ، فقد قدم "كارل ماركس" الاطار الفلسفي – السوسيولوجي للأسس النفسية للعلاقة بين الحرمان والتغير الاجتماعي المطلوب انجازه للطبقة العاملة ليس التهور المتنامي في وضع البروليتاريا ، بل التطور في الاوضاع الاقتصادية للعمال الذي لا يجاري الرفاهية المتزايدة للرأسماليين ، مما يسبب التوترات والاضطرابات الاجتماعية

."٤" ويتداخل مع مفهوم الحرمان مع بعض المفاهيم الاخرى التي يجب التمييز بينها كمفهوم العدوان Aggression الذي غالبا ما يكون صفة او سمة من سمات الحرمان ، إذ تعرض نظريات العدوان في اطار الحديث عن الحرمان او العكس من ذلك."٥" ويعد مفهوم الصراع الاجتماعي social conflict في وجه منه مظهر من مظاهر الحرمان الذي قد يحدث بين طرفين او جماعتين وهو يتدرج من صراع بسيط الى صراع عنيف ومركب."٦" فقد عرفه العالم لويس كوسر Lewise Coser بأنه نضال حول قيم واحقية المصادر والقوة والمكانة النادرة ، اذ يستهدف الفرقاء المتخاصمين عن طريقه ، للإضرار بمنافسيهم او التخلص منهم ."٧"ومفهوم القهر Coercion الذي يعرف بأنه السلوك الناتج او القائم عن الاكراه ، الضغط والتهديد باستعمال القوة من قبل شخص او منظمة او قانون."٨"

ويحدد الباحثان تعريفا اجرائيا للحرمان الاجتماعي للطفل في الاسر المتسولة : بأنه شعور الطفل بعدم وجود حاجات وأشياء اساسية سواء اكانت مادية ام معنوية يحتاجها تكون مهمة لتشكيل شخصيته وبناء مستقبله.

٢-الطفل Child

في اتفاقية حقوق الطفل ، حدد السقف الاعلى للعمر بثمانية عشر عاما ، فالمقصود بالطفل انه " كل انسان لم يتجاوز الثامن عشر ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه"."٩"

٣-الاسرة Family

اصغر مؤسسة اجتماعية تتكون من اب وأم او من دون ابناء ، تؤدي وظائف اجتماعية وأخلاقية ودينية وثقافية ، وتعيش تحت سقف واحد تهدف الى الانجاب الذي يكون العامل الاساس من الرباط الزواجي وإشباع حاجات اعضائها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية."١٠"

خامسا / الطفل بين حقوقه في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية .

اولا : حقوق الطفل في الشرائع السماوية :

تدعوا الشرائع السماوية جميعها الى احترام الانسان في مراحل عمره كافة لاسيما مرحلة الطفولة ، إذ تعد الشريعة الموسوية من اقدم الشرائع السماوية التي عرفت اليهود بالتعاليم الدينية التي تحدد واجباتهم نحو الله وأفراد المجتمع .

تناول كتاب العهد القديم (التوراة) حقوق الطفل وعلى الرغم من قلة نصوصها بهذا الشأن إلا أنها تؤكد على العناية والاهتمام بالطفل وحسن تربيته وكذلك تولي عناية خاصة بالأيتام فتأمر نصوصهم بإخراج الطفل اليتامى في الاعياد مع سائر الناس ليفرحوا ، وقد اوضحت ايضا النصوص التي جاءت في اسفار التوراة عن الطفل الذي يكون ثمرة للزنا بين رجل وامرأة يهوديين والنص (ولا يدخل ابن زنى ولا احد من نسله في جماعة المؤمنين بالرب ، ولو في الجيل العاشر) ، فضلا عن ورود نصوص في التوراة من العهد القديم تتعلق بالأبناء في الاسرة ومنها حق البكورية الذي يعطي شرف هذا المنصب للابن الاكبر الذي يرث ضعف اخوته ويبقى الباقي مقسوما بالتساوي على الابناء الذكور فحسب."١١"

اما في الديانة المسيحية فأن للأطفال مكانة في الكتاب المقدس فهم "اكليل الشيوخ والبنون هم "كفروع زيتون حول المائدة "، إذ حرصت التنشئة المسيحية السليمة على الاهتمام بسلوكية الطفل وتحديد مساره في المستقبل فتؤكد الشريعة المسيحية على ان حق تربية الاطفال ترجع الى دور الوالدين "وانتم ايها الاباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب

الرب وإنذاره " فعلى الاباء ان يكونوا قدوة لأطفالهم من منظور الحياة المسيحية "كن قدوة للمؤمنين في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الايمان في الطهارة " ، فضلا عن غرس القيم الاخلاقية والفضائل في نفس الطفل ."١٢"

في حين اولت الشريعة الاسلامية عناية خاصة بالطفل ، إذ يمتد حق الطفل في الحياة وهو جنين في بطن أمه فأن إجهاضه يعد اعتداء عليه ، ويحمل المعتدي سواء اكان الام او الاب او الطبيب مسؤولية قانونية وجزائية ومالية وهي الدية ، فضلا عن حماية الطفل في حياته وجرم قتل الاطفال والاعتداء على حياتهم ذكورا او اناثا وكذلك للحد من وأد البنات الذي كان شائعا قبل الاسلام ، إذ قال الله في محكم كتابه ((وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ*بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)) (التكوير: ٨-٩) ، وحماية قتل الاطفال من جراء العوز او الفقر في قوله تعالى ((وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)) (الاسراء:٣١) وفي اية اخرى {ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم} (الانعام :١٥١) "١٣"، ولم يغفل الاسلام بناء شخصية الطفل والعناية بتربيته ،إذ شملت رعايته الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية وتوجيهها نحو الاصلاح ، لذا حرص الاسلام حرصا شديدا على ان ينمو الطفل نموا جسميا سليما في قول الله تعالى(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) (البقرة :٢٣٣) ، وجاء الاهتمام بنفسية الطفل وتهذيب اخلاقه وسلوكه مكانه في التشريع الاسلامي فتربينه تقوم على اساس من ضبط الهوى وكبح جماح النفس ، فقد كان النبي محمد (ص) يحرص على تصحيحه لبعض المفاهيم او السلوكيات الخلقية الخاطئة عند تعامله مع اصحابه او الاطفال ، فضلا عن الاهتمام بتربية عقل الطفل بتغذيته بالمعرفة والعلم ومراعاة مخاطبته على قدر عقله ، والدعوة الى الموعظة الحسنة ، وعدم التفرقة بين الابناء في المعاملة ."١٤"

اما الذي يميز الشريعة الاسلامية عن باقي التشريعات هو ضمان الحقوق المالية للطفل ،إذ اوجبت النفقة عليه ، فضلا عن حفظ حقه في الميراث فلا يمكن لأحد ان يمنعه من ذلك ، واعدت المنع نوعا من التعدي على حقوقه فتوريث الاطفال واجبا سواء اكانوا ذكورا ام اناثا ."١٥"

نستدل مما تقدم بان الشرائع السماويه التي سبقت الاسلام لم تول الاهتمام بالطفل مثل ما اولته الشريعة الاسلاميه فقد اهتمت به وحرصت وحفظت حقه قبل ولادته وبعدها ، أي وهو جنين في بطن امه ، وقد يذهب الاسلام لأكثر من ذلك اي تهتم بالطفل منذ لحظة اختيار الزوج لزوجته في قول الرسول محمد (ص) "تخيروا لنطفكم فأن العرق دساس" ، لذا فالشريعة الاسلامية شريعة كاملة تحفظ حق وكرامة الانسان في مراحل حياته كلها لا سيما مرحلة الطفولة منها،التي تعد مرحلة مهمة جدا لبناء شخصية الفرد ، فنجد ما جاء في كتاب العهد القديم الاهتمام بالابن الاكبر وإعطائه حق التصرف بالمال وتقسيم باقي المال على الابناء الذكور فحسب في حين ان الشريعة الاسلاميه حفظت حق الطفل في الميراث والعدالة بين الابناء في توزيع المال والهبة والهدايا سواء كانوا ذكورا او إناثا أما في المسيحية فالعناية كانت بالطفل بعد ولادته فحسب والتأكيد على تنشئته بشكل سليم .

ثانيا : حقوق الطفل في المواثيق الدولية

تم الاعلان عن مواثيق دولية و وضع القوانين بشأن حقوق الطفل اي جعل حقوقه فوق كل شيء و ذو اولوية وأفضلية لإسعاده وجعله يتمتع بطفولة سعيدة وسليمة ، لذا سنتناول ابرز تلك المواثيق ، إذ يعد اعلان جنيف عام (١٩٢٤) اول ميثاق دولي وضع مفاهيم حقوق الطفل الذي اعده المجلس العام للاتحاد الدولي لإغاثة الاطفال وجاءت تؤكد

على : الاهتمام بالطفل من الناحيتين المادية والروحية والاهتمام بتغذيته و وجوب معالجته ان مرض والحفاظ عليه من الانحراف بإرجاعه الى الطريق الصحيح ، وإنقاذ الطفل اليتيم والمهجور وإيواؤهما وإنقاذهما من التشرد والانحراف ومد يد العون له في اوقات الشدة وحمايته من الاستغلال ، فضلا عن ذلك يجب ان يربى في اجواء يجعله يحس بحسن صفاته والتي يجعلها في خدمة الاخرين ."١٦" إلا ان هذه المبادئ لم يعمل بها لعدم وضع الية لتنفيذها وبقيت مجرد وثيقة تحوي مبادئ اخلاقية ، وفي عام (١٩٤٨) اقرت الامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان بشكل عام ، وتضمنت المادة السادسة منه حقوقا للطفل منها حقه في الاعتراف بشخصيته القانونية اي الاعتراف بحقه في الحياة والبقاء والحرية ، في حين نصت المادة الرابعة منه الى عدم استرقاق واستعباد اي شخص و الطفل اكثر شخص هو بحاجة الى الحرية والحياة فعدم توفر الامن والحرية للطفل يؤثر على استقراره ونموه بالشكل الطبيعي ، وأشارت الفقرة الاولى من المادة (٢٦) من هذا الاعلان على حق الطفل في التعليم في المرحلة الاولى على الاقل ويكون الزامي ومجاني بغض النظر عن الديانة والقدرة الذهنية والعقلية اي ان التعليم يشمل المعاقين والمعلولين أيضا."١٧"وفي عام (١٩٥٥) اعلنت عن مبادئ لحقوق الطفل إلا ان اهدافها كانت غير واضحة فلم تثمر او تنتج أثر قانوني ، وفي عام (١٩٥٩) اعلنت اللجنة الاجتماعية والإنسانية والتعاونية للجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الطفل وقد تمثلت بعشرة مبادئ وهي تمتع الطفل بكامل حقوقه من دون استثناء او تميز بسبب عرق او جنس او دين او قومية او لغة ، ومنحه الحماية الكاملة لإتاحة نموه من الناحية الجسمية والروحية والعقلية والاجتماعية والحق له بتسميته ومنحه الجنسية ، وان يتمتع بالضمان الاجتماعي له ولامه قبل وبعد الوضع وتقديم الغذاء وتوفير الماؤى والخدمات الطبية لهم ، وكذلك يجب ان ينشأ الطفل في جو يسوده الحنان وفي ظل رعاية والديه ولا يجوز حرمانه عن امه والعناية بالأطفال المحرومين من الام وعلى الحكومة تقديم نفقة لأطفال الاسر الكبيرة العدد ، والاهتمام بالطفل المعاق بدنيا وعقليا كل حسب حالته ، وكذلك حماية الطفل من الاستغلال والقسوة وله حق التعليم أيضا وقد تبين ان هذا الاعلان ذات طبيعة غير الزامية ، اذ لا يترتب عليه التزام قانوني على عاتق الدول باحترام المبادئ الواردة فيه ، ولكن اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل اعلنت في (١٩٨٩) ودخلت حيز التنفيذ عام (١٩٩٠) ، إذ تعد اول وثيقة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة تفرض حقوق الطفل على الدولة بقوة الالزام القانوني ، وكانت تتكون من ديباجة و ٥٤ مادة وبروتوكولان اختياريان ."١٨"

يلاحظ مما سبق ذ كره أن كل المواثيق الدولية جاءت تؤكد على اعطاء حقوق الطفل لحظه ولادته وتمتعه بحياة كريمة ، إلا ان الشريعة الاسلامية سبقت كل هذه المواثيق وأعطت الطفل حقوقه الكاملة قبل ولادته وبعده ، وللأسف هذه الحقوق لم يتمتع بها الاطفال في الدول الاسلامية.

سادسا: انواع الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة

١-الحرمان الاجتماعي :

تسهم بعض العوامل الاجتماعية في اضعاف الروابط الاسرية ما يؤدي الى حدوث مشكلات اجتماعية كثيرا ما تنعكس على العلاقات داخل الاسرة ، إذ تشكل المشكلة الاجتماعية انحرافا يتم داخل المجتمع ويدور في دوائر تبدأ من الفرد وتنتهي الى الفرد ، ومن ثم تؤثر على الاسرة ."١٩" وبذلك تؤدي المشكلات الاجتماعية الى اضطراب العلاقات الزوجية ، ومن ثم عدم وضوح كل من الزوج والزوجة ، مما يؤدي الى شعور الزوجين بخيبة الامل والإحباط والفشل والغضب والنزاع والشجار فالأطفال في ظل هكذا

اسر مشحونة بالمشكلات قد يعانون من اهمال الوالدين ، فالإهمال يعد نوعا من انواع الحرمان التي يعاني منها الاطفال لا سيما الاسر المتسولة وهو الاكثر شيوعا ، ان عدم تلبية الحاجات الاساسية كالملبس والرعاية والإشراف والمتابعة المستمرة للحاجات العاطفية مثل الحب والتعاطف والأمان ."٢٠" اذ يشمل هذا النوع من الحرمان نبذ الطفل وتركه لفترة معينة من دون رعايته وإهمال الاشراف عليه ، مما يولد لدية انواعا مختلفة من الامراض النفسية ." ٢١" وهذا بدوره يؤثر في عدم سد حاجات الاطفال الاجتماعية والعاطفية بشكل كبير مما يشعرهم بالحرمان الاجتماعي والأسري ، فالتحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية في مجتمعنا التي تلت عام ٢٠٠٣ ساهمت بشكل واضح في حدوث فوضى عارمة على صعيد المؤسسات والتنظيمات والمجتمع ، إلا ان اكثر ما تركته تلك الفوضى من نتائج سلبية كانت على الاسرة فأثر ذلك في صعوبة اشباع حاجات ابنائها وتلبية احتياجاتهم الاساسية لا سيما الفئات الهشة الفقيرة منها او الاسر المتسولة مما ساهم بصورة كبيرة في درجة الحرمان الاسري للأطفال داخل اسرهم .

٢-الحرمان الاقتصادي :

قد تؤثر الظروف الاقتصادية للمجتمع في كيان الاسرة ، وأحيانا ينعكس العجز في الموارد الاقتصادية للمجتمع على الاسرة ، فتعاني الكثير من الاسر من الفقر او البطالة ما يؤدي الى مشكلات اسرية مثل عدم القدرة على الانفاق وعدم توفر الاحتياجات الاساسية للأسرة ، وقد يكون نتيجة ذلك خلق نزاعات بين الزوجين تنتهي بالانهيار ، وفي بعض الاحيان يؤدي الفقر – في حالة عدم الالتزام الاخلاقي الى لجوء احد الزوجين الى الاختلاس او السرقة ، مما يؤدي الى دخوله السجن وبهذا تتصدع الاسرة وتعجز عن اداء واجباتها تجاه ابنائها ."٢٢"

وبحسب التقرير الذي اعدته وزارة التخطيط لدراسة خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق لعام ٢٠١١ ، إذ تشير الدلالات الاحصائية انه يوجد ما يقارب (٢١%) من الاسر الافضل حالا من الناحية المعاشية ، وحوالي (٢٠%) يمثلون طبقة وسطى ، بينما تعيش باقي الاسر اما في حال من الكفاية النسبية وبنسبة (٥٠%) او الحرمان بنسبة (٢٨%) ونسبة قليلة جدا تعيش في حالة رفاه لا تتجاوز (٢%) . "٢٣"

يلاحظ ان للظروف الاقتصادية دورا في حرمان الاسر لأبسط حقوقها لا سيما الاسر المتسولة ، ففي مجتمعنا العراقي الذي تعرض لويلات الحروب والحصار الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وفقدان الاسر وسائل الامن الاجتماعي والاقتصادي ، كل ذلك انعكس بصورة مباشرة على منظومة الاسرة العراقية وأصابها بالعجز والشلل الشبه الكلي ، وخصوصا في ظل غياب المعيل او اصابته بعاهة او مرض مزمن وظهور الاسر التي تعيلها النساء ارامل ، فضلا عن تراجع دور الدولة قد ساهم في زيادة الحرمان والتهميش والفقر والاغتراب والتفكك الاسري ، ويظهر ذلك ايضا من خلال اتساع رقعة العشوائيات اي السكن الغير منظم داخل المدن التي تبتلع مئات بل الالاف القادمين الجدد من افراد الى المراكز الحضرية يوميا ، الذين لا يملكون رغيف خبز مما يضطر بعضهم الى العمل بأعمال هامشية لا تسد حاجاتهم او اللجوء الى التسول مما ينجم عن ذلك حرمان اطفالهم من ابسط مقومات المعيشة الكريمة.

٣-الحرمان العاطفي :

ان كثيرا من مشكلات الطفولة المبكرة والمتأخرة تنجم عن الشعور بانخفاض اعتبار الذات ، فالشعور الذي يحمله الاطفال نحو انفسهم هو احد محددات السلوك البالغة الاهمية

وشعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يفتقر الى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه فهو ينظر الى كل شيء بمنظار تشاؤمي ويمكن التعرف على صورة الذات الفردية من خلال ثلاثة اسئلة (من انا ؟ وكيف اقوم بعملي ؟ وكيف اقوم بعملي مقارنة بالآخرين ؟) ، وتقاس كمية الذات عادة بالأداء في المدرسة وفي العمل وفي العلاقات الاجتماعية ، ان الاطفال الذين يفتقرون الى الثقة بأنفسهم (ذاتهم) لا يكونون متفائلين حول نواتج جهودهم ، فهم يشعرون بالعجز والنقص والتشاؤم ويفقدون الحماية بسرعة ، وتتبدد الاشياء بالنسبة لهم كأنها تسير دائما بشكل خاطئ ، وهم يستسلمون بسهولة وغالبا ما يشعرون بالخوف الناتج عن الحرمان "٢٤" إذ يؤكد العالم اريكسون E.Erikson ان اساس ثقة الطفل بنفسه وبالعالم تتبع نموه في سن حياته الاولى كما ان هذه الثقة تتوقف الى حد كبير على تنوع العلاقات بين الوالدين والطفل ، ففي دراسة اجريت ان الطفل اذا حرم من الرضاعة الطبيعية يتعرض لنوع من التوتر العضلي التام ، اذا استمر الحرمان من حنان الام يعاني الطفل من اضطرابات الهضم وصعوبة التنفس ."٢٥"

سابعا: الحرمان الاجتماعي وعلاقته بالأمن الاجتماعي

هناك من يرى ان الامن الاجتماعي يرتبط بصورة مباشرة بالحرمان الاجتماعي فقد يؤدي الاول الى حدوث خلل وعدم توازن في الثاني ، فالأمن الاجتماعي مفهوم متعدد الاوجه فمن ناحية هو الكفاية المعيشية لأفراد المجتمع واكتسابهم لحقوقهم في الصحة والتعليم والعمل وحمايتهم من ظروف الازمات والطوارئ ، فالكفاية الاقتصادية والمعيشية تعد عنصرا ضروريا في استقرار حياة الفرد وحفظ اتزانه النفسي والعاطفي ، كما وان الكفاية الاقتصادية تقوي من درجة ارتباطه بمجتمعه وعائلته وتقوي ايضا من شدة تمسكه بقيمه وتقاليده الاجتماعية وفي ذلك كلها ابعاد الفرد عن الانحراف والجريمة في كل اشكالها ."٢٦"

يلاحظ مما ذكر بان التركيز على الكفاية الاقتصادية بوصفها تهيأ للفرد فرصة ضمان حقوقه الاساسية خاصة الغذاء والسكن والملبس والصحة والتعليم ، وهذا ينطبق على اطفال الاسر الهشة التي تعاني من الحرمان الاجتماعي فعدم ضمان تلك الحقوق التي ذكرناها سوف يضعف روابط الفرد بأسرته وجماعته والمجتمع ويدفعه الى عدم تقبل القيم والعادات الاجتماعية مما يدفعه الى الانحراف نحو الجريمة او سلوك طرق غير مشروعة في اشباع تلك الحاجات الاساسية وهذا كله بالتأكيد سوف يؤثر على أمن المجتمع .

ومن ناحية اخرى فأن مفهوم الامن الاجتماعي في وجه منه يرتبط بحماية المعوقين والعاجزين والمنكوبين والأسر الهشة ومنها الاسر التي تعيلها نساء وذلك من خلال خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية مع الاهتمام بتوسيعها وتطويرها وذلك بتوفير مراكز للأعداد والتأهيل او مكاتب للضمان الاجتماعي وتلك وسيلة المجتمع لمد يد العون الى الشرائح الاجتماعية العاجزة والمنكوبة بهدف تحويلها الى طاقات فاعلة وبناءة ، فضلا عن ان برامج الرعاية الاجتماعية تهتم بالشرائح المهمشة اجتماعيا والمعدومة اقتصاديا وذلك بتوفير مصادر دخل مستقرة ومنتظمة لهم مع تزويدهم بمتطلبات الحد الادنى من الحاجات الاساسية والمتمثلة بالصحة والتعليم والعمل ."٢٧"

وتجدر الاشارة الى ان الامن الاجتماعي يرتبط بتوفير الحماية من خطر المرض وذلك بالاهتمام بالرعاية الطبية والصحية وطبيعة الخدمات التي تقدمها والعمل على توسيعها وتطويرها وتزويدها بالمستلزمات الطبية والأجهزة والمعدات الضرورية او بتوفير العلاجات واللقاحات اللازمة ."٢٨"

الجانب الميداني

اولا: اداوات الدراسة والمنهج المستخدم : تم الاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة اساسية في جمع البيانات من المبحوثين ، وقد ضمت الاستبانة (٢١) سؤالا ، فضلا عن استعمال اداة اخرى إلا وهي المقابلة التي اجريت مع المبحوثين اثناء توزيع الاستبيانات.

اما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هي (منهج المسح الاجتماعي) الذي يعد احد مناهج الدراسات الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق ادوات بحثية كالمقابلة او استمارة الاستبانه من اجل الحصول على معلومات من افراد المجتمع المدروس."٢٩"

ثانيا : نوع الدراسة ومجالاتها : من الخطوات المهمة في تصميم الدراسات والبحوث هي تحديد نوع الدراسة وتعد دراستنا الحالية (دراسة وصفية) ، فالدراسات الوصفية تتكيف مع الظواهر الاجتماعية المتسمة بعدم الثبات والتغير ، فهي تتعامل مع الواقع الاجتماعي كما هو ، من خلال جزئياته والفاعلين فيه ، إذ يحيط بكل ابعاد الواقع وبالتالي يشكل فهما اكثر له."٣٠"

اما مجالات الدراسة فهي :

١- المجال البشري :اطفال الاسر المتسولة ذكورا واناثا .

٢- المجال المكاني :لقد اختيرت مناطق وتقاطع الشوارع من جانبي الكرخ و الرصافة مجالا مكانيا للدراسة.

٣- المجال الزماني : لقد تحدد المجال الزماني للدراسة بجانبها الميداني من ٢٠١٧/٢/١٥ ولغاية ٢٠١٧/٤/١٥

ثالثا: نوع العينة وحجمها: جرى الاعتماد على العينة العشوائية في هذه الدراسة ، لأنها افضل العينات لعدم تدخل اهواء وانحياز الباحثين. ولقد تحدد حجم العينة بـ (١٥٠) مبحوثاً من اطفال الاسر المتسولة.

رابعا : الوسائل الاحصائية: استعملت وسائل إحصائية عديدة في تحليل بيانات البحث

١/ النسبة المئوية (Statistical Analysis): لمعرفة القيمة النسبية لإجابات المبحوثين.

٢/ قانون الوسط الحسابي(Aithmetic Mean): لمعرفة المعدل العام للبيانات الإحصائية للمبحوثين.

٣/ قانون الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد أو النازل عن نقطة الوسط الحسابي.

٤/ قانون اختبار مربع كاي: لإيجاد الفروق المعنوية بين إجابات المبحوثين.

خامسا : فرضيات البحث:

-الفرضية الاولى (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الام ودفع الاطفال نحو التسول)

-الفرضية الثانية (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الاب واستخدام العنف ضد الاطفال داخل الاسر المتسولة)

-الفرضية الثالثة (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى دخل الاسرة وقدرة اطفالها على مراجعة طبيبا او مستوصفا صحيا في حالة مرضهم) .

سادسا : عرض تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالبحث .

جدول (١)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٩٨	%٦٥،٣
اناث	٥٢	%٣٤،٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات جدول (١) الخاص بجنس المبحوثين ان نسبة (٦٥،٣%) من المبحوثين ذكورا ، بينما شكلت النسبة (٣٤،٧%) من العينة اناثا .

من معطيات الجدول اعلاه نستنتج ان النسبة الاعلى تعود للذكور ، وهذا يدل على ان اغلب الاسر المتسولة او الفقيرة تعتمد على ابنائهم الذكور في توفير الحاجات الاساسية للمعيشة لأن الذكور هم اكثر مقدرة على تحمل الصعوبات التي يواجهونها اثناء تسولهم ، فضلا عن ان تلك الاسر في الغالب ما تدفع بأبنائها الى التسول في ظل غياب او مرض او اصابة المعيل بعوق مما يجعلهم مسئولين مبكرين حاجات اسرهم .

جدول (٢)

يوضح عمر المبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
٧-٩	٦٢	%٤١،٣
١٠-١٢	٤٧	%٣١،٣
١٣- ١٥	٤١	%٢٧،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) الخاص بأعمار المبحوثين بأن مستويات أعمارهم قسم على ثلاث فئات عمرية ، وجاء الفارق بين فئة وأخرى بواقع (٣) سنوات ، اذ تشير النتائج الى ان اعلى نسبة من المبحوثين كان عمرهم ضمن الفئة العمرية (٧-٩) سنة بنسبة (٤١،٣%)، وضمن الفئة العمرية (١٠-١٢) سنة كان نسبة المبحوثين (٣١،٣%) سنة ، بينما ضمت الفئة العمرية (١٣-١٥) سنة نسبة (٢٧،٤%) من المبحوثين. وعند حساب الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين وجد انه بلغ (١٠،٥٨) سنة ، والانحراف المعياري بلغ (٥،٩٩).

يلاحظ من النتائج اعلاه ان النسبة الاعلى لأطفال الاسر المتسولة تقع ضمن الفئة العمرية (٧-٩) سنة ، وهذا يدل على ان تسول الاطفال بأعمار صغيرة غالبا ما يثير شفقة الناس مما يدفعهم الى اعطائهم المزيد من المال عطفا عليهم ، وغالبا ما يتميز هؤلاء الاطفال الصغار بمظهرهم الذي يثير الشفقة من خلال ارتدائهم لملابس رثة ، فضلا عن عدم نظافة المظهر الخارجي لأجسادهم الذي يدل على عدم الاستحمام بصورة مستمرة ويومية خوفا عليهم من الامراض.

جدول (٣)

يوضح مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية
لا يسد الحاجة	١٤٤	%٩٦
يسد الحاجة	٦	%٤
يزيد على الحاجة	----	----
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٣) الخاص بمستوى دخل اسر الاطفال المتسولين ان (٩٦%) من المبحوثين مستوى دخل اسرهم لا يسد الحاجة ، و(٤%) منهم يسد الحاجة ، ولم نجد ضمن العينة من مستوى دخل اسرهم يزيد عن الحاجة .

من معطيات الجدول اعلاه ان تدني المستوى الاقتصادي لتلك الاسر غالبا ما يدفع بها الى زج ابنائها وأطفالها الى التسول في الشوارع وإشارات المرور من اجل الحصول على الاموال لسد حاجاتها اليومية ، ومن خلال ما تم ملاحظته في الجانب الميداني لهذه الدراسة ان غالبية الاطفال الذين يقومون بالتسول هم من اسر فقيرة ليست لها معيل وليس لها راتب شهري تعتمد عليه مما يشكل ذلك صعوبة في سد وإشباع حاجاتها اليومية وان ما يحصلون عليه من مساعدات لا يكفي او يلائم وتلك الحاجات اليومية التي تحتاجها كل اسرة.

جدول (٤)
يوضح مهنة امهات المبحوثين

مهنة الام	العدد	النسبة المئوية
ربة بيت	٨٩	%٥٩،٤
كاسبة	٦١	%٤٠،٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٤) الخاص بمهنة امهات المبحوثين ، أن (٥٩،٤%) من المبحوثين اشاروا ان مهنة امهاتهم ربة بيت ، في حين ان (٤٠،٦%) منهم كانت مهنة امهاتهم كاسبة .

نستنتج من نتائج الجدول اعلاه ان غالبية امهات هؤلاء الاطفال المتسولين ربات بيوت ولا يمتلكن وظائف او مهن يحصلون منها اموالا ، مما يجعلهم يعيشون حياة قاسية ملؤها العوز والمعاناة ، وغالبا ما تمارس تلك الامهات مهنة التسول مع ابنائها وأطفالها لأن الام لا تتمتع بمستوى تعليمي او تمتلك مؤهلات خاصة يمكن ان تعود عليها بالنفع.

جدول (٥)
يوضح مهنة اباء المبحوثين

مهنة الاب	العدد	النسبة المئوية
عاطل	٨٤	%٥٦
كاسب	٦٦	%٤٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٥) الخاص بمهنة اباء المبحوثين ، اذ اشار (٥٦%) منهم الى ان أبائهم عاطلين عن العمل ، بينما اشار (٤٤%) منهم ان ابائهم كسبة .

من معطيات الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من اباء الاطفال المتسولين عاطلين عن العمل ، اذ اكد العديد من المبحوثين ان الاب يعاني من امراض مزمنة او مقعد بسبب حادثة تعرض لها وبالتالي اضطر الابناء الى العمل وترك مدارسهم ،امام هذه المعاناة فأن الاطفال يتحملون اعباء مضاعفة وخصوصا الاسر الفقيرة غالبا ما تكون كبيرة الحجم ومعدل الاعالة فيها عاليا ، وبالتالي يعد الطفل رجلا ، وهذا يعني امكانية زجه في سوق العمل او جعله مسؤولا عن شؤون الاسرة ، وفي كلا الحالتين فأن الطفل يتحمل مسؤولية قد لا تنسجم مع ادواره العمرية .

جدول (٦)
يوضح نوع سكن المبحوثين

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
دار	٨٣	%٥٥،٤
غرفة	٢١	%١٤
شقة	٣٤	%٢٢،٦
عشوائيات	١٢	%٨
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول (٦) الخاص بنوع سكن اسر الاطفال المتسولين ، اذ اشار (٥٥،٤%) من المبحوثين بأنهم يسكنون في دار ، وان (٢٢،٦%) منهم يسكنون في شقة ، بينما أشار (١٤%) من المبحوثين انهم يسكنون في غرفة ، اما الذين يسكنون في العشوائيات فقد شكلت نسبتهم (٨%) من العينة الكلية.

يتضح من الجدول اعلاه ان النسبة الاعلى من المبحوثين يسكنون في دار ، اذ لوحظ ان المبحوثين يسكنون في دار يتشاركون فيها مع اناس آخرين في السكن وكذلك يتشاركون في مبلغ الايجار مع تأكيد المبحوثين على ان تلك البيوت قديمة وفي مناطق شعبية تمتاز بشوارعها الضيقة وعدم توافر المستلزمات الصحية والسكنية ، فضلا عن كثرة عدد الافراد الذين يسكنون في الغرفة الواحدة ، اما نسبة (٨%) التي توضح ان اطفال الاسر المتسولة تسكن العشوائيات بسبب قربها من مناطق تسولها.

جدول (٧)
يوضح مساهمة سوء الحالة الاقتصادية في حرمان اطفال الاسر المتسولة من التعليم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٧	%٨٤،٦
لا	٢٣	%١٥،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول (٧) الخاص بمساهمة سوء الحالة الاقتصادية في حرمان اطفال الاسر المتسولة من التعليم ، إذ أشار (٨٤،٦%) ان سوء الحالة الاقتصادية ساهم في حرمانهم من التعليم ، وأشار (١٥،٤%) منهم بـ(لا).

يتضح من المعطيات في الجدول اعلاه ان اكثر افراد العينة يؤكدون على دور العامل الاقتصادي في حرمانهم من التعليم ، مع ان التعليم مجاني حتى الابتدائي، الا ان بعض ظواهر الخلل والفساد تجعله مكلفا للاسر المتسولة والفقيرة مما يجعلها مضطرة لأنفاق جزء من دخلها على الدروس الخصوصية او على (تبرعات) تطلبها ادارات المدارس لترميم البناية او شراء بعض الاجهزة وغير ذلك من اوجه الانفاق التي لا تلمس الاسر المتسولة والفقيرة مسوغا مباشرا لها.

جدول (٨)
يوضح مساهمة الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة بالشعور بأنهم أقل مستوى من الاخرين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٢	%٧٤،٦
لا	٣٨	%٢٥،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٨) الخاص بمساهمة الحرمان الاجتماعي لأطفال الأسر المتسولة بشعورهم بأنهم أقل مستوى من الآخرين ، إذ أن (٧٤،٦%) منهم كانت أجابتهم بـ (نعم) ، بينما (٢٥،٤%) منهم كانت أجابتهم بـ (لا) .

يستدل من النتائج اعلاه ان النسبة الاعلى من المبحوثين (الاطفال) يؤكدون بأن الحرمان الاجتماعي يشعرهم بأنهم أقل مستوى من الاخرين ، فلإشباع الحاجات الاساسية للأطفال دورا هاما وكبيرا في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وهذه الثقة هي التي تعطيهم الاندفاعية للتفاعل مع الآخرين او مع أقرانهم الذين هم في عمرهم ، ان الاطفال بطبيعة الحال يقارنون بين ما يحصلون عليه من حاجات واهتمام مع الاخرين الذين هم في نفس اعمارهم ، وبالتالي فأن تلك الدافعية هي التي تعطي لهؤلاء الاطفال الاحساس بأنهم على درجة متساوية مع الآخرين او اقل منهم من خلال عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي ، ومن هنا يحصل الرضا عن النفس ، فالرضا يأتي عن طريق اشباع الحاجات الخاصة بالأطفال وان عدم اشباعها يؤدي الى شعورهم بأنهم أقل مستوى من الاخرين .

جدول (٩)

يوضح مدى اهتمام الوالدين في حال مرض اطفال الأسر المتسولة في حال مرضهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٧	%٢٤،٦
لا	١١٣	%٧٥،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (٩) الخاص بمدى الاهتمام بأطفال الاسر المتسولة من قبل والديهم في حال مرضهم ، إ ذ أشار (٧٥،٤%) منهم بأن والديهم لا يهتمان بهم في حال مرضوا ، بينما (٢٤،٦%) اجابوا بـ (نعم) .

يستدل من النسب الموضحة اعلاه أن النسبة الاعلى من الاطفال لا يهتم والديهم بهم في حال مرضوا ، إذ تظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠٠٨ ان الاوضاع الصحية للأسر الفقيرة متدنية مقارنة مع الأسر الميسورة الحال ، ومن المعلوم ان (المرض) كان عنصرا من ثلاثية المأساة العراقية (الأمية-الفقر-المرض) ولذلك فأن لمفهوم الصحة والمرض ابعاد ثقافية تنعكس على سلوك الناس ، وتفسيراتهم بغض النظر عن صدقها وخطأها ، ان تراجع دور المؤسسات الصحية عن دورها بشكل كبير مع تراجع المعروض من الدواء كما ونوعا ، وانتشار المستشفيات الخاصة ذات الكلفة العالية تجعل من الناس ذوب الدخل المحدود غير قادرين على الاستفادة من خدماتها ، فأن تدهور خدمات النظام الصحي شمل بآثاره كل افراد المجتمع العراقي ، إلا أن تلك الآثار كانت مضاعفة على الفقراء لأنهم أكثر عرضة هم وأطفالهم بالمرض ، ولأنهم أقل قدرة على علاج الامراض والتعامل معها ، ان الحديث عن صحة الفقراء وأطفالهم لا يتناول مجرد اصابتهم بالأمراض ، بل يتعداه الى الخدمات المتاحة لهم والتي لها تأثير مباشر او غير مباشر على احوالهم الصحية .

جدول (١٠)

يوضح مراجعة اطفال الاسر المتسولة طبيبا او مستوصفا صحيا في حالة المرض

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٣	%٣٥،٤
لا	٩٧	%٦٤،٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتبين من بيانات الجدول (١٠) الخاص بمراجعة اطفال الاسر المتسولة طبيبا او مستوصفا صحيا في حال المرض إذ أجاب (٦٤،٦%) من المبحوثين بـ (لا) ، بينما اجاب (٣٥،٤%) بـ نعم .

يستدل من النسب اعلاه ان النسبة الاعلى من اطفال الاسر المتسولة لا تراجع طبيبا او مستوصفا صحيا في حال مرضهم ، ويعود سبب ذلك الى ان هؤلاء الاطفال يعيشون في اسر معدومة اقتصاديا وان الانفاق على الجانب الصحي يمثل جانبا ثانويا لهم ، فضلا عن ان المستشفيات الحكومية ليست بالمستوى المطلوب مع شحة الدواء الذي يمكن الحصول عليه ، مع ارتفاع اسعار معاينة الاطباء والعلاج الخصوصي والذي لا تستطيع تلك الاسر توفيره لأطفالها ، وغالبا ما تعتمد تلك الاسر الفقيرة والمتسولة على طرق بدائية لعلاج ابنائها او اعطائهم حبوب مسكنة وهذا يوضح طبيعة ثقافة تلك الاسر النابعة من الخدمات المتاحة لهم والتي لها تأثير مباشر او غير مباشر على احوال اطفالها الصحية.

جدول (١١)

يوضح اذا كانت العلاقة بين والدين اطفال الاسر المتسولة جيدة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٦	%٣٠،٦
لا	١٠٤	%٦٩،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

تبين من بيانات الجدول (١١) الخاص فيما اذا كانت العلاقة بين والدين اطفال الاسر المتسولة جيدة ، اذ اجاب (٦٩،٤%) بـ (لا) ، في حين اجاب (٣٠،٦%) بـ (نعم).

يتضح من النسب اعلاه ان اكثر المبحوثين يؤكدون على سوء العلاقة بين الاب والام والعقوبات التي يتعرضون لها يجعلهم يعيشون في جو من القلق والانفعال ، وهذا ما يؤكد ان الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل او ما يشاهده من سوء العلاقات والمشاحنات والمشاجرات اليومية بين الوالدين له تأثير كبير في تكوين شخصيته واكتسابه صفاة مثل العدوانية والانعزالية عن الاخرين ، لذلك فأن الطابع الغالب على طبيعة العلاقة بين الوالدين في الاسر المتسولة هو عدم التفاهم والانسجام والعنف وهذا ما ادته بيانات الجدول.

جدول (١٢)

يوضح مدى توافر المستلزمات الكافية للعيش في مكان سكناهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٩	%٢٦
لا	١١١	%٧٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١٢) الخاص بمدى توافر المستلزمات الكافية للعيش في مكان سكناهم ، إذ اجاب (٧٤%) منهم بعدم توافر المستلزمات الكافية للعيش في المكان الذي يسكنون فيه ، بينما اجاب (٢٦%) منهم بـ (نعم).

يلاحظ من النسب اعلاه ان النسبة الاعلى من المبحوثين يؤكدون عدم توافر المستلزمات الخاصة بالعيش في مكان سكناهم ، وهذا يدل ان عدم استطاعة هذه الاسر امتلاك منازل كبيرة ذات مرافق متعددة بسبب تدني مستواها الاقتصادي مما ينعكس بصورة مباشرة على طبيعة الخدمات التي تحصل عليها داخل المنزل ، فضلا عن الاكتظاظ المنزلي والمشكلات الاسرية مع ارتفاع عدد اعضاء الاسر الواحدة وصغر المساحة

المسكونة مما يسبب مشاكل اسرية بين الوالدين ، اذ ان اغلب الاسر الفقيرة والمتسولة لا تملك غرف مستقلة يتناسب وأبنائها مما يوجد حالة من الصراع الدائم.

جدول (١٣)

يوضح مدى اقبال اطفال الاسر المتسولة على التدخين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٨	%٥٨،٦
لا	٦٢	%٤١،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١٣) الخاص بمدى اقبال اطفال الاسر المتسولة على ظاهرة التدخين ، اذ اجاب (٥٨،٦%) منهم بـ(نعم) ، في حين اجاب (٤١،٤%) منهم بـ(لا).

جدول (١٤)

يوضح اهم الاسباب التي تدفع اطفال الاسر المتسولة للتدخين مثلما اشرها (٨٨) مبحوث

الاسباب التي تدفع اطفال الاسر المتسولة للتدخين	العدد	النسبة المئوية
تقليد الاخرين من هم اكبر منهم سنا	٢١	%٢٣،٨
للهروب من الواقع الاجتماعي الصعب	١٢	%١٣،٦
عدم وجود الرقابة الاسرية	٤٣	%٤٨،٨
الشعور بالراحة	٩	%١٠،٤
عدم المعرفة بمخاطر التدخين على الصحة	٣	%٣،٤
المجموع	٨٨	%١٠٠

من بيانات الجدول (١٤) الخاص بأسباب تدخين اطفال الاسر المتسولة بحسب ما اكده (٨٨) مبحوث من مجموع العينة الكلية البالغ حجمها (١٥٠) مبحوث ، إذ اكد (٤٨،٨%) منهم لعدم وجود الرقابة الاسرية ، وهذا يدل على اهمية دور الاسرة في الحد من ظاهرة تدخين الاطفال ،بينما اكد (٢٣،٨%) منهم على تقليدهم للآخرين الاكبر منهم سنا ، في حين اكد (١٣،٦%) للهروب من الواقع الاجتماعي الصعب ، وأكد (١٠،٤%) من الاطفال المبحوثين على ان التدخين يشعرهم بالراحة ، اما النسبة الاقل منهم التي تمثلت بـ (٣،٤%) بعدم معرفتهم بمخاطر التدخين على الصحة.

جدول (١٥)

يوضح مدى مساهمة اسر الاطفال المتسولة في دفع اطفالها للتسول

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٦	%٤٤
لا	٨٤	%٥٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول (١٥) الخاص بدفع اسر الاطفال المتسولة بأطفالها للتسول ، إذ اجاب (٥٦%) منهم بـ (لا) ، بينما اجاب (٤٤%) منهم بـ (نعم) . نستدل من معطيات الجدول اعلاه ، ان النسبة الاعلى كانت هي عدم دفع الاسر لأطفالهم للتسول ، لكن بالمقابل هناك نسبة مقاربة لا يمكن تجاوزها من تلك الاسر التي تدفع بأطفالها للتسول ، ان من اهم سمات التسول في المناطق الحضرية – وبالأخص في بغداد – انه قد اصبح وفي اغلب الاحيان ظاهرة اسرية اي ان الاسرة بما في ذلك الابوين وأطفالهم وأقاربهم في بعض

الاحيان يسولون في الشوارع موزعين على نقاط مثل تقاطع الشوارع الرئيسة – او مناطق توقف سيارات الاجرة.

جدول (١٦)

يوضح اهم الاسباب التي تدفع الاسر المتسولة بأطفالها الى التسول مثلما اشرها (٦٦) مبحوث

الاسباب التي تدفع الاطفال للتسول في الاسر المتسولة	العدد	النسبة المئوية
سوء الوضع الاقتصادي للأسرة	٢٣	%٣٤،٨
فقدان المعيل	١١	%١٦،٦
لان الطفل اكبر اخوته	١٥	%٢٢،٧
لان والد الطفل معاق	١٣	%١٩،٦
عدم وجود ضمان اجتماعي وصحي	٤	%٦،٣
المجموع	٦٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١٦) الخاص بأهم الاسباب التي تدفع الاسر المتسولة بأطفال للتسول بحسب ما اكده (٦٦) مبحوث من مجموع العينة الكلية ، اذ اكد (٣٤،٨%) من المبحوثين ان سوء الوضع الاقتصادي للأسرة ، وان نسبة (٢٢،٧%) من المبحوثين يؤكدون على انهم اكبر اعضاء الاسرة ، بينما اكد (١٩،٦%) منهم على ان اعاقة والد الاطفال المتسولين معاقين ، في حين اكد (١٦،٦%) من المبحوثين على فقدانهم المعيل ، وأكد (٦،٣%) من الاطفال المتسولين ان عدم وجود ضمان اجتماعي وصحي سببا في دفع الاسر المتسولة بأطفالها للتسول .

جدول (١٧)

يوضح حصول اسر اطفال الاسر المتسوله على راتب الرعاية الاجتماعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٢	%٢١،٣
لا	١١٨	%٧٨،٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١٧) الخاص بحصول اسر الاطفال المتسولين على راتب الرعاية الاجتماعية ، إذ اكد (٧٨،٧%) من المبحوثين بعدم حصول اسرهم على راتب الرعاية الاجتماعية ، بينما اجاب (٢١،٣%) من المبحوثين بـ (نعم) .

يستدل من النسب اعلاه ان النسبة الاعلى من اسر الاطفال المتسولين لا يستلمون راتب من شبكة الرعاية الاجتماعية ، ان عدم توفير الدولة مظلة أمان لهذه الشريحة المستضعفة من افراد المجتمع يحرمها الكثير من الامتيازات الاجتماعية ، فمسؤولية الدولة هو توفير حد ادنى للعيش الملائم لهذه الاسر عن طريق توفير رواتب شهرية او سلات غذائية تساهم في انتشالهم من واقعهم البائس وشعورهم بالإحباط ، وبالتالي يجنب المجتمع العديد من المشكلات كالتسول والبغاء والهجرة وغيرها.

جدول (١٨)

يوضح مدى مساهمة راتب الرعاية الاجتماعية في سد احتياجات الطفل من الاسر المتسولة وأسرته مثلما اشرها (٣٢) مبحوث

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	---	---
لا	٣٢	%١٠٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١٨) الخاص بمدى مساهمة راتب الرعاية الاجتماعية التي يتقضاها اسر الاطفال المتسولة بحسب ما اكدها (٣٢) طفل من الاسر المتسولة ، إذ اكد (٣٢) وبنسبة (١٠٠%) منهم بأنها لا تسد احتياجاتهم وأسرهم ، وهذا يدل على ان المبالغ التي تخصصها الرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة قليلة ولا تكفي لسد احتياجاتهم ، مما يدفع تلك الاسر الى الخروج بأطفالها للتسول في الشوارع وتقاطع السيارات.

جدول (١٩)

يوضح ترك اطفال الاسر المتسولة للتسول في حال توافرت فرصة عمل لهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٩	%٩٢،٦
لا	١١	%٧،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

من بيانات الجدول (١٩) الخاص بترك اطفال الاسر المتسولة للتسول في حال توافرت فرصة عمل لهم ، إذ أجاب (٩٢،٦%) منهم بـ (نعم) ، بينما (٧،٤%) منهم اجاب بـ (لا) .

نلاحظ من المعطيات الوارده في الجدول اعلاه ان النسبة الاعلى من اطفال الاسر المتسولة كانوا يرغبون في ترك التسول لأنهم أكدوا على ان التسول مهنة غير محترمة ومهينة وهذا ما يلاحظوه من افراد المجتمع ، فضلا عن تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمشكلات الخطيرة التي ترافق تلك المهنة خصوصا للأطفال المتسولين ، اذ اكد بعض من الاطفال المتسولين الى انهم ينظرون الى الاطفال الذين هم في اعمارهم يذهبون الى المدرسة صباحا يرتدون ملابس نظيفة ونقارن انفسنا بهم لماذا نحن هكذا ...؟ هل ذنبنا الوحيد اننا من اسر فقيرة ليس فيها معيل .. اذ يذكر احدهم لقد نسيت حتى اللعب ولا اتذكر متى ضحكت آخر مرة.

جدول (٢٠)

يوضح تعرض اطفال الاسر المتسولة للعنف من قبل اسرهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٧	%٨٤،٦
لا	٢٣	%١٥،٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول (٢٠) الخاص باستعمال العنف ضد اطفال الاسر المتسولة من قبل اسرهم ، إذ أكد (٨٤،٦%) من المبحوثين بتعنيفهم من قبل اسرهم ، بينما اكد (١٥،٤%) منهم بـ (لا) .

يلاحظ من النسب اعلاه ان اكثر اطفال الاسر المتسولة يتعرضون للعنف من قبل اسرهم ، وهذا يرجع الى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني لتلك الاسر وما تعانيه من ضغوطات الحياة .

جدول (٢١)

يوضح مدى معرفة اطفال الاسر المتسولة بحقوقهم شرعا وقانونا

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٣	%٢٢
لا	١١٧	%٧٨
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول (٢١) الخاص بمدى معرفة اطفال الاسر المتسولة بحقوقهم الشرعية والقانونية ، إذ أشار (٧٨%) من المبحوثين بعدم معرفتهم بذلك، في حين أشار (٢٢%) منهم بمعرفتهم بحقوقهم .

نستنتج من نتائج الجدول اعلاه ، ان النسبة الاعلى من اطفال الاسر المتسولين لا يعرفون بحقوقهم الشرعية والقانونية ، إذ يلعب تعليم الطفل دورا هاما وأساسيا في عملية التربية والتعليم ، فالطفل يعرف تلك الحقوق بدء من الاسرة ومن ثم المدرسة التي لها الدور التكميلي في عملية تنشئة فإذا كانت البيئتين الاسرية والمدرسية فاعلة أستطاع الطفل ان ينشأ بصورة سليمة والعكس هو صحيح ، فأغلب الاطفال من الاسر المتسولة ليس لديها مقومات التربية الحديثة التي تنشأ اطفالها من خلالها ، وبالتالي فأن الطفل داخل تلك الاسر لا يعرف بأن له حقوق شرعية وقانونية يجب على اسرهم توفيرها.

سابعا : مناقشة فرضيات البحث :

جدول (٢٢)

يوضح العلاقة بين مهنة الام و دفع الاطفال للتسول

دفع الاسر لأطفالها للتسول / مهنة الام	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
ربة بيت	٤٨	%٧٣	٤١	%٤٩	٨٩	%٥٩
كاسبة	١٨	%٢٧	٤٣	%٥١	٦١	%٤١
المجموع	٦٦	%١٠٠	٨٤	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠

من بيانات الجدول اعلاه ، ومن خلال احتساب قيمة مربع (كا)٢ وجدنا بأن القيمة المحسوبة كانت (٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣،٨٤) وبدرجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) ، وعليه فأننا نقبل فرضية الدراسة التي تنص (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الام ودفع الاطفال نحو التسول).

جدول (٢٣)

يوضح العلاقة بين مهنة الاب والعنف الذي يتعرض لها اطفال الاسر المتسولة من قبل اسرهم

العنف الذي يتعرض له اطفال الاسر المتسولة من قبل اسرهم / مهنة الاب	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
عاطل	٦٥	%٥١	١٩	%٨٣	٨٤	%٥٦
كاسب	٦٢	%٤٩	٤	%١٧	٦٦	%٤٤
المجموع	١٢٧	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠

من بيانات الجدول اعلاه ، ومن خلال احتساب قيمة مربع(كا)٢ وجدنا ان القيمة المحسوبة بلغت (١٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣،٨٤) وبدرجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) ، وعليه فأننا نقبل فرضية الدراسة التي تنص (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الاب واستخدام العنف ضد الاطفال داخل الاسر المتسولة).

جدول (٢٣)
يوضح العلاقة بين مستوى دخل اسرة اطفال الاسر المتسولة ومراجعة اطفالها طبيبا او مستوصفا صحيا

مراجعة اطفال الاسر المتسولة طبيبا اواو مستوصفا صحيا / مستوى دخل الاسرة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
لا يسد الحاجة	٤٨	%٩	٩٦	%٩٩	١٤٤	%٩٦
يسد الحاجة	٥	%٩١	١	%١	٦	%٤
يزيد الحاجة	---	---	---	---	---	---
المجموع	٥٣	%١٠٠	٩٧	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠

من بيانات الجدول اعلاه ، ومن خلال احتساب قيمة مربع(كا)٢ وجدنا ان القيمة المحسوبة بلغت (٧،٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) وبدرجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠،٠٠٥) ، وعليه فأننا نقبل فرضية الدراسة التي تنص (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى دخل الاسرة وقدرة اطفالها على مراجعة طبيبا او مستوصفا صحيا في حالة مرضهم) .

ثامنا: نتائج البحث:

١- بينت نتائج البحث ان النسبة الاعلى من اطفال الاسر المتسولة تعود للذكور ، وهذا يدل على ان اغلب الاسر المتسولة او الفقيرة تعتمد على ابنائهم الذكور في توفير الحاجات الاساسية.

٢- اكدت النتائج ان النسبة الاعلى لأطفال الاسر المتسولة تقع ضمن الفئة العمرية (٧-٩) سنة ، وهذا يدل على ان تسول الاطفال بأعمار صغيرة غالبا ما يثير شفقة الناس مما يدفعهم الى اعطائهم المزيد من المال عطفا عليهم.

٣- من معطيات النتائج الميدانية للبحث ان مستوى دخل اسر الاطفال المتسولة لا يسد الحاجة، لذا غالبا ما تدفع تلك الاسر الى زج ابنائها وأطفالها الى التسول في الشوارع وإشارات المرور من اجل الحصول على الاموال لسد حاجاتها اليومية.

٤- نستنتج من نتائج البحث ان غالبية امهات هؤلاء الاطفال المتسولين ربات بيوت ولا يمتلكن وظائف او مهن يحصلون منها أموالا فضلا عن ان اعلى نسبة من اباء الاطفال المتسولين عاطلين عن العمل.

٥- اثبتت نتائج البحث ان النسبة الاعلى من المبحوثين يسكنون في دار ، اذ لوحظ ان المبحوثين يسكنون في دار يتشاركون فيها مع اناس آخرين في السكن وكذلك يتشاركون في مبلغ الايجار وتفتقر لمستلزمات المعيشة الجيدة.

٦- يتضح من بيانات الدراسة الميدانية ان اكثر افراد العينة يؤكدون على دور العامل الاقتصادي في حرمانهم من التعليم.

٧- بينت النتائج ان النسبة الاعلى من المبحوثين (اطفال الاسر المتسولة) يؤكدون بأن الحرمان الاجتماعي يشعرهم بأنهم أقل مستوى من الاخرين.

٨- اشارت النتائج أن النسبة الاعلى من الاطفال لا يهتم والديهم بهم في حال مرضوا ، ولا تراجع بهم طبيبا او مستوصفا صحيا في حال مرضهم.

٩- اكدت نتائج البحث ان اكثر المبحوثين يؤكدون على سوء العلاقة بين الاب والأم والعقوبات التي يتعرضون لها يجعلهم يعيشون في جو من القلق والانفعال.
١٠- ان اكثر المبحوثين يؤكدون عدم توافر المستلزمات الخاصة بالعيش في مكان سكناهم.
١١- اكدت النتائج ان اكثر من نصف العينة يدخنون ، ويعود ذلك لعدم وجود الرقابة الاسرية.
١٢- ان النسبة الاعلى من المبحوثين تؤكد عدم دفع اسرهم للتسول مقابل نسبة لا يستهان بها اكدت ان اسرهم تدفعهم للتسول نتيجة سوء مستواها الاقتصادي.
١٣- ان اكثر اطفال الاسر المتسولة اكدوا بأن أسرهم لا يستلمون راتب من شبكة الرعاية الاجتماعية ، اما من اجاب باستلام اسرته راتبا من الرعاية الاجتماعية وهم نسبة ضئيلة اكدوا بأن ما يتقاضوه لا يسد ابسط احتياجاتهم.
١٤- بينت النتائج ان اكثر اطفال الاسر المتسولة كانوا يرغبون في ترك التسول في حال توافرت لهم فرصة عمل لأنهم أكدوا على ان التسول مهنة غير محترمة ومهينة.
١٥- ان اكثر اطفال الاسر المتسولة يتعرضون للعنف من قبل اسرهم.
ان النسبة الاعلى من اطفال الاسر المتسولين لا يعرفون بحقوقهم الشرعية والقانونية.

Abstract

Social deprivation of children of begging families A field study

By Firas Yousef Qanbar

And Brwin Hussein Ali

Feed represents the social deprivation of children worked a big challenge for many societies, both developing or developed by several factors including social mobility and constant rapid transformations and rapid changes and constant development which passed by some societies in General and particularly Iraqi society, these changes have led to fundamental changes in the form and functions of the family in terms of total Iraqi crises of wars and economic sanctions and the US occupation of Iraq after 2003 Moreover worsening economic conditions and high rates of poverty and deprivation captives And which directly reflected on the family and Iraqi system deficits and paralyzed the overall similarity, we have sought to identify the relationship between social deprivation and family breakdown of children by begging, as well as identify the kinds of social deprivation of children worked, in order to verify the deprivations suffered by these children, they had to choose a random sample (150) a child well as interviews with respondents, and they've been validated three hypotheses, by using the Law Kai square to get to the nature of the relationship between variables and function research has reached a set of conclusions:

1- -that a higher percentage of male beggar families, their ages ranging from (7-9) years, and their parents were unemployed and living with their families in the rental house they share with other people and housing lacking minimum components and accessories Accommodation to live in.

2- - Most worked for families are deprived of education, and feel less than

others of the same age at all.

3- - The results confirm that the family relationship of the children of the beggar is bad in bad relationship between father and mother, as well as sanctions against them under an atmosphere of anxiety and excitement.

4- - Most families with children the beggar don't get a salary from the social protection network.

5- - The beggar families stressed by beg leave if they work or provide them.

6- - Exposed more children of the beggar to verbal and physical abuse by their families, with their assertion of rights by the lack of knowledge.eggar families, at different ages, and the search has adopted three hypotheses, through Identifying.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

م/ استمارة استبانة بعنوان
(الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة)
دراسة ميدانية

تحية طيبة...

هذه استمارة مخصصة لأغراض البحث العلمي تهدف الى التعرف على الحرمان الاجتماعي لأطفال الاسر المتسولة . يرجى التعاون مع الباحثة بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة بدقة وصراحة ولا حاجة لذكر الاسم أو العنوان ، علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة فقط.

مع فائق شكرنا وتقديرنا على تعاونكم معنا

الباحثان

- البيانات الاولية :

١- الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

٢- العمر : ( ) سنة

٣- مستوى المعاشي : يسد الحاجة ( ) ، لا يسد الحاجة ( ) ، يزيد عن الحاجة ( )

٤- مهنة الام : ربة بيت ( ) كاسبة ( )

٥- مهنة الاب : عاطل ( ) كاسب ( )

٦- نوع السكن : دار ( ) غرفة ( ) شقة ( ) عشوائيات ( )

- البيانات الاساسية :

٧-هل ان سوء الحالة الاقتصادية لأسرتك ساهم في حرمانك من التعليم ؟ نعم ( ) لا ( )

٨-هل ان الحرمان الاجتماعي الذي تعاني منه ساهم في شعورك بأنك اقل مستوى من الاخرين ؟

نعم ( ) لا ( )

٩-هل يهتم بك والداك في حال مرضت ؟ نعم ( ) لا ( )

١٠-هل تراجع طبيبا او مستوصف صحي في حالة مرضك ؟ نعم ( )
لا ( )

١١-هل العلاقة بين والديك جيدة ؟ نعم ( ) لا ( )
١٢-هل تسكن في مكان تتوفر فيه المستلزمات الكافية للعيش ؟ نعم ( ) لا ( )
١٣-هل تدخن ؟ نعم ( ) لا ( )
١٤-اذا كانت الاجابة بـ(نعم) فما الاسباب ؟
أ- انا اقلد الاخرين من هم اكبر مني سنا ( )
ب- للهروب من الواقع الاجتماعي الصعب ( )
ت- عدم وجود الرقابة الاسرية ( )
ث- اشعر بالراحة عندما ادخن ( )
ج- عدم معرفتي بمخاطر التدخين على صحتي ( )
١٥- هل تدفعك اسرتك الى التسول ؟ نعم ( ) لا ( )
١٦- اذا كانت الاجابة بـ(نعم) فما الاسباب ؟
أ- سوء الوضع الاقتصادي لأسرتي ( )
ب- فقدان المعيل ( )
ت- لاني اكبر اخواني ( )
ث- لان والي معاق ( )
ج- عدم وجود ضمان اجتماعي وصحي ( )
١٧- هل تحصل اسرتك على راتب من الرعاية الاجتماعية ؟
نعم ( ) لا ( )
١٨- اذا كانت اجابتك بـ(نعم) فهل يسد الراتب احتياجاتك وأسرتك؟ نعم ( ) لا ( )
١٩- اذا توفرت لك فرصة للعمل هل تترك مهنة التسول ؟ نعم ( ) لا ( )
٢٠- هل تمارس اسرتك العنف ضدك ؟ نعم ( ) لا ( )
٢١- هل تعرف شيئاً عن حقوق الطفل شرعا وقانونا ؟ نعم ( ) لا ( )

الهوامش

- القران الكريم

١- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ،١٩٨١، ص١٣٢-١٣٣
٢- ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، المجلد العاشر ، ط١، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١، ص١٢٥
٣- د.احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ،١٩٧٧،ص١٠٤
٤- فارس كمال نظمي ، المحرمون في العراق :هويتهم الوطنية واحتياجاتهم الجمعية ، ط١، المركز العلمي العراقي ، بيروت ، ٢٠١٠، ص٩٦-٩٧
٥- د.عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية المجرم ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ١٩٩٧، ص١٠٣
٦- عباس محمد البلداوي ، الشخصية بين النجاح والفشل ، مكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧، ص١٩
٧- ارفنك زاتيلن ، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع (دراسة نقدية) ، ترجمة محمد عودة وابراهيم عثمان ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٩،ص ١٧٨
٨- د.محمود عبد الواحد محمود ، في التأصيل التاريخي لمفهوم الارهاب ، مجلة الحكمة ، العدد٢٩، بغداد ، ٢٠٠٢، ص١٤٠
٩- تقرير الامم المتحدة حول العنف ضد الاطفال ، ٢٢كانون الاول ، ٢٠٠٦ ، ينظر الموقع الالكتروني : http//www.diwanal arab.com/spip.php/article 7161.

10- Wester mach,E.A.Short history of marriage and the family ,London,1926,p.p.(4-5)
١١- د.خالد بن محمد الشنيبر، حقوق الانسان في اليهودية والمسيحية والإسلام مقارنة بالقانون الدولي ، ط١، مركز البيان للبحوث والدراسات ، الرياض ، ٢٠١٤، ص ٥٢٦-٥٣١
١٢- الاب يوخنا ياقو ، التنشئة المسيحية لأطفالنا ، ٢٠١٠، على الرابط الالكتروني : http://karozota.com/2010/sidor/101027uppfostring.html
١٣- حسين الخشن ، حقوق الطفل في الاسلام ، ط١، دار الملاك ، لبنان ، ٢٠٠٩، ص١٢٣-١٢٨
١٤- د.حسن بن خالد حسن السندي، عناية الشريعة الاسلامية بحقوق الاطفال ، بحث منشور في مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية ، العدد(٤٤) ، ٢٠٠٨ ، ص٤٦٥-٤٨٨
١٥- العسكري كهنية ، حقوق الطفل بين الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة امحمد بوقرة مرداس ، الجزائر ، ٢٠١٦٥ ، ص ٩٥
١٦- جامعة منيسوتا ، مكتبة حقوق الانسان وإعلان حقوق الطفل لعام ١٩٢٤ على الرابط الالكتروني : http://hrlibrary.umn.edu/arab/child1924.html
١٧- د.عبد الرحمن سعد العرمان ، حقوق الطفل في المواثيق الدولية ، العدد (٣٠١) ، مجلة الامن والحياة ، ٢٠٠٧، ص ٣٨
١٨- د.محمد صلاح ابو رجب ، مبادئ عامة حول حقوق الطفل في الاتفاقيات الدولية ، على الرابط الالكتروني :alwafd.org
١٩- د.محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٤
٢٠- شادية التل وآخرون ، التفكك الاسري دعوة للمراجعة ، كتاب الامة ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر ، ٢٠٠١ ، ص
٢١- ليلى صايغ ، رصد ظاهرة الاساءة الى الاطفال في الاردن ، مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الاسرة وتعزيز التشريعات ، مؤسسة نهر الاردن ، البحرين ، ٢٠٠١، ص ٥
٢٢- محمد قاسم عبدالله و وليد احمد المصري ، الطفل في ظل الاسرة الكحولية (رؤية نفسية-علاجية) ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد(٣٧) ، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٩٩، ص٦٨
٢٣- عبد المنعم السنهوري، الرعاية الاسرية وتحقيق التوافق الاجتماعي للاحداث المنحرفين، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهره ، ١٩٩٠ ، ص
٢٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، خارطة الحرمان ومستوى المعيشة في العراق دراسة في ثلاثة اجزاء ، ط١، بغداد ، ٢٠١١، ص٦-٨
٢٥- د.ثناء العاصي،دراسات في الطفولة ، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٤، ص٣٩
٢٦- مصطفى العوجي، الامن الاجتماعي مقوماته وتقنياته وارتباطه بالتربية المدنية ، ط١، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ١٩٨٣، ص٧١
٢٧- دسوقي عبد الجليل ، الامن الاجتماعي المفهوم-الضرورة-الآليات ، مؤتمر الامن الاجتماعي والتنمية ، مطبعة التخطيط القومي ، القاهرة ، ص٢٥٩
٢٨- المصدر نفسه ، ص ٢٥٨
٢٩- د.ابراهيم ابراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٩، ص١٥٢
٣٠- المصدر نفسه ، ص١٥١